

دراسة إستطلاعية حول واقع التربية البدنية و الرياضية عند ذوي الإحتياجات الخاصة

(حركيا) بالجزائر

الأستاذ : غيادي عبدالقادر-أستاذ محاضر (ب)- جامعة محمد بوضياف ،المسيلة .

ملخص البحث :

ملخص البحث باللغة العربية :

إن هذا البحث أردنا من خلاله التعريف بهذه الفئة و تبيان مشاكلها المتعددة ، و المتنوعة بما في ذلك أنواع الرياضات التي تمارسها و ماهي إحتياجاتهم ، كما أردنا تسليط الضوء عليهم و إقتراح عدة مشاريع تمكنهم من الظهور و إظهار مواهبهم .

يتيح الدمج للأشخاص ذوي الإعاقات أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، إذ إن دمج الأطفال المعاقين في المدارس مع أقرانهم غير المعاقين سيساعدهم على تكوين صداقات، و سيزيد إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع، الأمر الذي سيؤدي إلى تحفيزهم، وتنمية قدراتهم من ناحية، وسيغير من ناحية أخرى، نظرة الأطفال غير المعاقين إلى الإعاقة، حتى ترسخ قناعات جديدة بأن المعاقين أيضاً يمتلكون القدرات التي تؤهلهم للاعتماد على أنفسهم، والدمج المدرسي هو عملية تهدف إلى تحقيق الدمج الاجتماعي والتعليمي للأطفال المعاقين وتمكينهم من الالتحاق بالمدارس ورياض الأطفال العادية مع غيرهم من الأطفال غير المعاقين، مما يوفر لهم بيئة تربوية ومعيشية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية ، إلى جانب ذلك تمكينهم من إظهار قدراتهم المخفية من خلال ممارستهم لشتى النشاطات الأخرى مثل الرياضة و التربية البدنية و الرياضية خاصة .

English Research Summary:

This research aims at introducing this group to its various problems, including the types of sports practiced and what their needs are. We also wanted to high light them and propose several projects that enable them to show and show their talents.

Integration of disabled children into schools with their non-disabled peers will help them make friends and increase their sense of belonging to the community, which will motivate them, develop their abilities on the one hand, and change, on the other hand, Children who are not handicapped are disabled, so that new convictions are established that disabled people also have the ability to rely on themselves, and school integration is a process aimed at achieving social and educational integration of disabled children and enabling them to attend schools and kindergartens with others Of children without disabilities, providing them with an environment of education and living closer to the natural environment, in addition to enable them to show their hidden potential through the exercise of various activities such as sports and physical education and sports in particular.

مقدمة البحث :

إن ما يشهده العالم اليوم من تطور في جميع العلوم والتي تتعاون فيما بينها لغاية سامية و هي ترقية الفرد و محاولة إيساعده بأعلى قدر ممكن من خلال النتائج الضخمة في جميع المجالات سواء الاقتصادية أو الثقافية .

الامر الذي جعل الحياة تسهل عند الكثير في كسب العيش ،الترفيه لإبراز طاقاته و وقدراته و بالموازاة مع هذا و ذاك ، هناك فئة تعيش التهميش و تعاني الحرمان والإحباط و الملل وهي فئة المعوقين حركيا بصفة خاصة ، ولم تنل الاهتمام والعناية إلا في السنوات الأخيرة فقط و ذلك بعد تطور التحسيس و كثرة الجمعيات التي تهتم بهذه الفئة .

مما جعل الأرض خصبة و أدى بهذه الفئة إلى السعي لإثبات قدراتها و البحث عن كيفية إظهار قدراتها بشتى الأشكال و في كل الظروف و رغم كل الإعاقات التي تواجههم ، خاصة في الرياضة و في الميادين و في كل التخصصات ، مما شجع العلماء و الباحثين في تخصص التربية البدنية و الرياضية إلى تفعيل دور ذوي الإحتياجات الخاصة و إبتكار ألعاب و رياضات خاصة بكل فئة منهم و حسب قدراتهم ، كما أبدوا إنشغالهم بإستعمال الوسائل

و الأسس العلمية التي صار يركز عليها ، والتي جعل منه علما قائما بذاته حتى أصبح ميدانا من ميادين التربية الحديثة ، من مختلف المشاكل و الإضطرابات و الحالات النفسية المعقدة و الأفكار السلبية وقد حاولنا في بحثنا هذا أن نقوم بدراسة إستطلاعية ميدانية لمعرفة الواقع الحقيقي الذي تعيشه رياضة ذوي الإحتياجات الخاصة وذوي العاهات بصفة عامة و المعوقين حركيا خاصة ، وأن يكون بحثنا نافذة و صوتا نوصله إلى المسؤولين للنظر بدقة و جد في المشاكل التي تواجه رياضة هذه الفئات .

حيث أصبح الجميع يدرك أن للأطفال المعاقين الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة، بغض النظر عن جنسه وعمره وقدراته، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لا بد من دمجهم في المدارس مع الأطفال غير المعاقين، لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، وعلى توفير بيئة تربوية ومعيشية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية.

-الكلمات المفتاحية :

الإعاقة : مصطلح جديد يعني العجز (رالية زيتوني .1989،ص،06)

تذكر دراسة حول ترقية المعوقين بالدول العربية بان " المعوق حركيا ما يميزه في كل الحالات إنما هو صعوبة التحرك و إستحالته الناتجة عن القصور الشامل أو الجزئي في عضو أو عدة أعضاء من الجسم "(شاذلي جعفر ، 1982،ص.10).

مراكز التأهيل : هي مراكز تدريب وعمل تعمل من أجل الإنتاج دون أن يكون الريح مقصود ، تعنى هذه المراكز بإعادة تأهيل من سبق له وان عانى إضطرابات شديدة وخرج من العلاج مرتاحا إلى حد بعيد و تعمل على تأهيل المسنين و المعوقين ، كما

يمكن ان تكون هذه المراكز مدرسة محدودة النشاط و البرامج التعليمية و كثيرا ما تكون هذه المراكز ذات إرتباط مع مدرسة أو عدة مدارس (عبدالرحمان العيسوي ،1988،ص.16)

الرياضة عند المعوقين حركيا : إن الرياضة تعمل إضافة إلى قدرات العلمية على تطوير القوة العضلية ، و الرشاقة و كل المهارات الحركية المختلفة ، كما تعمل على تنسيق بين الحركات و بين عمل مختلف الأعضاء في كل أقسام جسمه

و بالتالي خفض مستوى الإعاقة الحركية إلى حد كبير و هذا ما نلاحظه في الرياضة العلاجية بالمستشفيات .
عبدالرحمان العيسوي ، مرجع سابق)

-إشكالية البحث :

ربما يكتسب أي فرد منا في فترة من فترات حياته إلى إصابات او إعاقات تحد من قدرته على الحركة و النشاط تلك هي خبرات قاسية قد تتطور و تصبح عقد نفسية و أمراض عصابية وإضطرابات في السلوك ، لأن فكرة الشخص نفسه عي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية الفرد ، كما انها عامل أساسي في التكيف الشخصي والإجتماعي و بالتالي يصبح المعوق حركيا يعيش مأساة حقيقية ، وهذا بالنظر لما تؤدي اليه الإعاقة الحركية من إنطواء و إنعزال عن الجماعة و إكتئاب عميق يشعر به وخيبة امل تجعل الفرد المصاب يعيش نبذ إجتماعي و نفسي ، حيث يوجد ترابط بين التوفيق العقلي و و النفسي والجانب الجسمي ، وان التربية البدنية و الرياضية لها دور هام في إتزان تلك الإهتمامات و الروابط ومن هذا المطلق أردنا أن نعرف ماهو واقع التربية البدنية و الرياضية عند المعوقين حركيا بالجزائر.؟

و ماهو دور الممارسة في التطوير البدني و العلاج الحركي و النفسي لديه ..؟

-أهداف البحث :

-تسليط الضوء على الواقع الحقيقي و المشكلات التي تعيشها رياضة المعوقين حركيا بالجزائر

-عرض أهم النتائج المحققة من قبل هذه الفئة في الرياضة

-الدعوة الى رسم سياسة واضحة المعالم لتأهيل و تكوين المعاقين حركيا وإدماجهم.

-أهمية البحث :

-تبيان التربية الرياضية و أهميتها في إدماج المعاقين حركيا

-في حالة التنظيم الجيد و توفير الإمكانيات المادية و المعنوية للشباب المعوق يمكن تحقيق نتائج ممتازة بشتة المنافسات القارية و الدولية

-الدراسات السابقة و المرتبطة بالبحث:

-هناك بعض الدراسات المشابهة و منها :

SITUATION DU SPORT POUR HANDICAPES MOTEURS EN ALGERIE CAS DE LA LIGUE DE WILAYA D'ALGER-BETINE BOCHRA .KHELIL ZOHRA-1991.1992.EPS DELY IBRAHIM

والتي درست واقع التربية البدنية و الرياضة و الممارسة الرياضية لدى فئة المعاقين و أخذت الرابطة الولائية للجزائر العاصمة و الخاصة بالمعوقين حركيا و غير المؤهلين ، حيث تكلمت عن قلة الإمكانيات المادية و المعنوية المتوفرة لهذه الفئة و ذكرت الرفع المر الذي تعيشه هذه الرياضة المهمشة و بعض إنجازاتها .

-التكيف النفسي الاجتماعي للفتاة المعوقة حركيا ، رانية زيتوني - رسالة ماجستير -معهد العلوم الاجتماعية -سنة 1989،1988-الجزائر .

وتناولت قضية المعالجة و كيفية إدخال الفتاة المعوقة إلى العالم الحياتي و كيفية دمجها في المجتمع الجزائري

-الدراسات الإستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية عملية يقوم بها الباحث قصد تجريب وسائل البحث لمعرفة صلاحيتها ، وكذا صدقها وموضوعية النتائج المتحصل عليها في النهاية، والدراسة الإستطلاعية تسبق العمل الميداني المتمثل في توزيع الاختبار ، وهي مرحلة من مراحل البحث العلمي ، لذا قمنا بإجراء لقاءات مع عينة من خمسون (50) مستبحث ، من بينهم 25 مستبحث من المراكز ، و 25 من نوادي النخبة للمعوقين حركيا و بالنسبة للمدرسين إختارنا 12 عشر مدرب فقط من ذوي الخبرة و التخصص في هذه الرياضات

- المنهج المستخدم في البحث :

نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل الإلمام بجوانب الظاهرة المدروسة وتحديد العلاقة بين المتغيرات إعتمدنا على الإستبيان و المراقبة و الملاحظة كونها تناسب موضوع بحثنا، وقد عرفه الدكتور تركي رابح على أنه كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو التقنية ، كما هي قائمة في الحاضر قصد كشف خصائصها وتشخيصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر أخرى نفسية أو إجتماعية.

-مجتمع البحث :

تتكون عينة البحث هذا من 50 خمسون شخص،وقد تم إختيار العينة بطريقة مقصودة لأنها خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة و المدرين ذوي التخصص.

-أدوات البحث :

اعتمدنا في بحثنا هذا على الأدوات التالية :

- معلومات شخصية

أسئلة مغلقة : والتي كانت الغجابة عليها بنعم أو لا

أسئلة مفتوحة : والتي كانت تعطي للمستبحث الحرية الكاملة في الإدلاء برأيه والتي تعتبر انها لديها قيمة كبيرة في تحديد الآراء بسهولة .

أسئلة نصف مفتوحة : والتي إحتوت على أسئلة نصف من السؤال مغلق تكون الإجابة عليها ب نعم او لا ، و النصف الآخر فيه حرية كاملة في إبداء الرأي بصراحة .

المقابلة : وكانت مع أحد المدرين و المتخصصين في رياضة المعاقين حركيا .

-ربط نتائج البحث بالنظريات والدراسات السابقة :

حيث لاحظنا أن اكبر نسبة للعينة كانت من الشباب الذين تتراوح أعمارهم أقل من 25 سنة و هي بنسبة 42 بالمائة ، و من فئة تتراوح أعمارهم بين 26 سنة إلى 30 سنة و هي نسبة 34 بالمائة ، و و من سن 31 إلى 35 سنة بنسبة 2' بالمائة فقط .

و بالنسبة للجنس فلاحظنا مايلي :

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	45	90 بالمائة
أنثى	05 فقط	10 بالمائة
المجموع	50 بالمائة	100 بالمائة

أي أكبر نسبة منهم ذكور و غياب العنصر النسوي و هذا مشكل يطرح نفسه بقوة .

المستوى الدراسي للمعاقين حركيا :

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
الابتدائي	03	6 بالمائة
المتوسط	18	36 بالمائة
الثانوي	25	50 بالمائة
الجامعي	04 فقط	08 بالمائة
المجموع	50	100 بالمائة

نلاحظ ان أغلب المعاقين لم يكملوا دراستهم وان أغلبهم لديهم مستوى ثانوي

أسباب الإعاقة :

الأسباب	العدد	النسبة
وراثي	20	40 بالمائة
حادث	22	44 بالمائة
خطأ طبي	08	16 بالمائة
المجموع	50	100 بالمائة

من خلال النتائج لاحظنا أن أغلب الإعاقات سببها إما وراثي أو حوادث مختلفة ، كما انه توجد أخرى بسبب أخطاء طبية.

قيمة الممارسة الرياضية لدى فئة المعاقين

الأجوبة	العدد	النسبة
المطالعة	13	26 بالمائة
الجلوس مع الزملاء	07	14 بالمائة
التنزه	03	06 بالمائة
الرياضة	27	54 بالمائة
المجموع	50	100 بالمائة

حيث درسنا ماهي الأعمال التي يقوم بها الشاب المعاق لكي يسد أوقات فراغه ، حيث لاحظنا أن أكبر نسبة منهم يمضون أوقات فراغهم في ممارسة الرياضة و هذا شيء إيجابي جدا .

واقع الممارسة الرياضية عند الفئة بداخل النوادي و خارجها :

الإجابة	العدد	النسبة
من يمارسون الرياضة	35	70 بالمائة
الذين لا يمارسون الرياضة	15	30 بالمائة
المجموع	50	100 بالمائة

نلاحظ أن 30 بالمئة من ذوي الإعاقات الحركية لا يمارسون الرياضة سواء بداخل النوادي أو خارجها ، و هذا راجع حسب تقديرنا إلى إنعدام الوسائل و التجهيزات الضرورية ، و لاحظنا ان نسبة 70 بالمائة من الشاب المعاق يمارس الرياضة لهدف التسلية و ملا لوقت الفراغ بالرغم من قلة الإمكانيات و غياب الجانب التنظيمي وما نستنتجه هو ضرورة

إعادة النظر في جانب ممارسة الرياضة في كامل المراكز نظرا لأهمية هذه الأخيرة في التخفيف من معانات ومشاكل الأفراد في المراكز ، حيث أن أغلب الذين لا يمارسون الرياضة من المراكز .

ولاحظنا ان أغلب فئة المعاقين يعيشون حياة غريبة وسط العائلة و يشعرون بعدم الراحة و عقدة النقص ، وعدم الثقة بالنفس و سوء المعاملة ، وحتى مساعدته من قبل العائلة تسبب له جرح دفين يشعره بالعجز .

كما أن هناك جانب آخر ، حيث أن هناك نسبة قليلة إحساسها عادي و هذا راجع بالضرورة إلى مدى التفهم و الوعي لدى العائلات بالضبط ، و من هذا نستنتج أنه بتوفير الظروف و تهيئة المحيط اللازم لدى العائلات في كل الأوساط يعمل على تحسين الحالة النفسية لدى المعاق .

أما بخصوص إستنتاج المقابلة فتكمن فيمايلي :

-إن رياضة المعاقين حركيا بالجزائر تعاني مشاكل كبيرة جدا ، سواء كانت المادية او المعنوية .

-عدم الاهتمام بهذه الفئة ساهمت في معاناة هذه الفئة الهامة خاصة في مجال الرياضة ، بعدم توفير الميادين الخاصة بالتدريب .

-عدم توفير إمكانية لتدريب المدربين في هذا التخصص الصعب .

-نقص الرعاية و الإعلام و التحسيس بأهمية هذه الفئة و كذا أهمية ممارستها للرياضة .

و يرى مستشار الرياضة أن رغم كل المشاكل إلا ان هذه الفئة تحقق نتائج ممتازة في المنافسات الوطنية و القارية و الدولية .

الاستنتاجات :

بعد إجراء البحث على مستوى الفدرالية الوطنية لرياضة المعوقين و بعض المراكز الخاصة بإعادة تأهيل المعوقين ، وبعض النوادي الخاصة برياضة المعوقين حركيا بالأخص، إستنتجنا ان ممارسة التربية البدنية و الرياضية هي الوسيلة الكفيلة التي تلعب دورا هاما في تحقيق الاندماج الإجتماعي ، وكذا تعتبر الشيء الوحيد الذي يجدون فيه متنفس حقيقي للمشاكل التي يعيشونها ، ومن هنا يمكن القول أن التربية البدنية و الرياضية تعوض المصابين و تمكنهم من إعادة الاندماج داخل المجتمع ، و تمكنهم من عدم الشعور بالنقص ، بالإضافة إلى وجوب الإعتناء بهم و توفير لهم سبل الراحة ضروري من خلال توفير المراكز الخاصة مع المؤهلات و الكفاءات التي يمكن بواسطتهم توفير الراحة النفسية و مصاحبة المصابين و الأخذ بهم إلى شاطئ النجاة .

الإقتراحات :

إنشاء مراكز تأهيل خاصة :

- التدريب المهني على مختلف المهن داخل المركز .

- توفير الإقامة الداخلية لمن لا يتوفر له السكن في المدينة المقر للمركز، مع توفير العيش الحسن ، والملابس والخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها .

- توفير البرامج الرياضية والترويحية في المراكز.

-توفير القاعات و الوسائل الخاصة .

- التعامل مع هذه الشريحة على انها عادية و ليست محتاجة او ناقصة

-تشجيع إنشاء جمعيات خاصة و النوادي الرياضية لهذه الفئة

- تشغيل المؤهلين عن طريق افتتاح مشروعات فردية بدعم مالي إعانة لقيام المشروع، وذلك لبعض المهن التي يمكن ممارستها .

-المراجع :

- أثر التربية البدنية و الرياضية على تحرر من الشعور بالنقص عند المعوق حركيا - مذكرة ليسانس - جمال زيان وآخرون ، سنة 1996، جامعة الجزائر .

- الإعاقة و مفاهيمها والوقاية منها -المنظمة العربية للتربية والثقافة- شاذلي جعفر ، سنة 1982.

-التكيف النفسي الاجتماعي للفتاة المعوقة حركيا ، رانية زيتوني - رسالة ماجستير -معهد العلوم الاجتماعية -سنة 1989،1988-الجزائر .

- مشكلات الطفولة و المراهقة ، دار العلوم العربية - عبدالرحمان العيسوي - سنة 1988.

باللغة الأجنبية :

- SPORT ET HANDICAPE MOTEUR REVUE.SCIENCE DE SPORT CNIDS/ DR :HANIFI -1995-ALGER

-SITUATION DU SPORT POUR HANDICAPES MOTEURS EN ALGERIE CAS DE LA LIGUE DE WILAYA D'ALGER-BETINE BOCHRA.KHELIL ZOHRA-1991.1992.EPS DELY IBRAHIM